

# أثر كف اللسان في الثبات على الدين | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

الشيخ

صالح آل الشيخ

الرابع من وسائل الثبات على الدين ان يكف العبد عليه لسانه. اللسان هو ميدان الابتلاء. وهل يؤخذ بعض الناس قالوا يا رسول الله وهل يؤخذ الناس بما نقول؟ قال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم؟ او قال - 00:00:00 على وجوههم الا حصائد المستهم قد يعاقب الله العبد بكلامه لانه يصرفه عن رؤية الحق. لانه تسرع في ملائم له به ولانه نسب للشريعة ما لا علم له به. ولهذا - 00:00:21

كف اللسان كان من منهج السلف ومن اسباب الثبات على الدين في كل حال وفي زمن الاختلاف والفتن بخصوصه ان يكف العبد عليه لسانه. ننظر الى انه في زمن الاختلاف - 00:00:41

يحصل ان تتكلم الالسنة بما شاعت فهذا مذموم وهذا مقدوس وهذا آ على الصواب وهذا على الباطل وهذا فيه وهذا فيه ما بين قادح وهذا يؤيد هذا وهذا يؤيد هذا. والواجب - 00:00:55

ان يكفن لسانه اولا وان يقول العبد خيرا او ليصمت. لانه باللسان تكون الفرقة. وقد يقول الامر باللسان الى انه يحصل نظر من الناس في كره بعضهم لبعض وتأملوا كل التاريخ - 00:01:11

تجد تجد انه ما حصل ستجدون انه ما حصلت فتنه الا وقع بعدها فرقه. لا يوجد فتنه حصلت الا ويكون بعدها ولابد. لماذا؟ لأن الناس اكثراهم لا يعون كف اللسان ومعرفة القواعد. بل يخوضون غيرة او يخوضون - 00:01:29

او يخوضون رغبة في الانتصار لهذا او هذا ولكن كف اللسان مدعوة للتقليل من اثر الفتنة والتغيرات على المسلمين. الله جل وعلا قال لعباده وقل لعباده يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم - 00:01:49

من اسباب ثباتك على الدين الا تشغل لسانك في زمن الفتنة بالاحكام التي تلقى اما احكام كفر او احكام تظليل او نحو ذلك لان هذه الاحكام لها ما بعدها من التصرفات. وليس لك ما وسع السلف من انهم يرکنون الى اهل العلم - 00:02:09

وانهم يكفون عليهم المستهم. مثلا اذا نظرنا ما يمكن يحصل اختلاف الا وهي تبدأ الاحكام. هذا كافر هذى ردة هذا هذا بدعة هذا ضال هذا مجاهد هذا فاجر هذا الى اخره. والناس اذا ضعف عندهم العمل للإسلام والسعى فيما فيه الخير صار - 00:02:29

او اهل حكم وهم على الاراء يجلس تحت يعني على اريكته ويبداً يفصل الاحكام والاقوال والى اخره وهو لا يعمل في الحقيقة للإسلام بل غره الشيطان منه ان عمله للدين يكون لاصدار هذه الاحكام والاقوال. والواجب على المسلمين العمل. نعم من قال - 00:02:49

سلاما على وجه الغيرة فانه يعامل بحسبه. ولا يؤخذ كما يؤخذ من قاله عن هو. كما فعل عمر رضي الله عنه حينما قال لحاطب يا رسول الله في حظره عنق هذا المنافق سماه منافقا مع انه بدرى لاجل الغيرة. فلم يؤخذ عمر رضي الله عنه بذلك لاجل غيره. لكن الواجب - 00:03:09

ان نكف الالسنة وان نترك الاحكام لاهل العلم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فقد باع بها احدهما لابد وهذا خطير عظيم لانه يقال تصدر الاحكام دون نظر اهل العلم المتحققين - 00:03:29